: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.338

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على اقتصاد الشرق الأوسط

The Russian-Ukrainian war and its impact on the Middle East economy

Saba Rasheed Juber [a]
Alnahrain University - College of Political Sciences[a]

م.م صبا رشيد جبير * [a]
جامعة النهرين– كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 29 Apr.2025
-Received in revised form 10 Jul.2025
-- Accepted 15 Jun . 2025
- Final Proofreading 18 Aug. 2025
- Available online:30. Sep. 2025

Keywords:
- Russia
-Ukraine
-The Middle East
-Economy

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The Russia–Ukraine war, which erupted in February 2022, caused global disruptions that affected markets and economies worldwide, including the Middle East. As both Russia and Ukraine are major producers of grain and energy suppliers, oil, gas, and grain prices were directly impacted due to Western sanctions on Russia and disrupted Ukrainian exports.In the Middle East, oil–exporting countries like Saudi Arabia and the UAE benefited from the surge in oil prices, leading to significant budget surpluses and stronger public finances. On the other hand, energy–importing countries such as Egypt, Jordan, and Lebanon struggled with rising fuel and food costs, which exacerbated inflation and strained national budgets.Disruptions in wheat supplies also triggered a food crisis, particularly in nations heavily reliant on Ukrainian imports, such as Egypt. This situation has pushed several Arab countries to reconsider their agricultural and food security strategies. Overall, the war has posed both challenges and opportunities, prompting Middle Eastern nations to diversify their economies and strengthen their food and energy security.

*Corresponding Author:saba Rasheed ,EMail: saba.rasheed@nahrainuniv.edu.iq ,Tel:009647724610095, Affiliation: Alnahrain University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 29/ نيسان 2025
-الاستلام بعد التنقيح 10 تموز 2025
- التدقيق اللغوي 15 تموز 2025
- القبول: 18 أب 2025
- النشر المباشر: 30 أيلول 2025

الكلمات المفتاحية :
- **روسيا**
- **اوكرانيا**
-**الشرق الاوسط**
- **اقتصاد**

الخلاصة: أدت الحرب الروسية الأوكرانية، التي اندلعت في فبراير 2022، إلى اضطرابات عالمية طالت الأسواق والاقتصاديات في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. باعتبار روسيا وأوكرانيا من أكبر منتجي الحبوب وموردي الطاقة، تأثرت أسعار النفط، الغاز ، والحبوب بشكل مباشر نتيجة العقوبات الغربية على روسيا وتعطل الإمدادات الأوكرانية .في الشرق الأوسط، ارتفعت أسعار النفط بشكل ملحوظ، مما ساهم في تحقيق فائض مالي كبير في الدول المصدرة مثل السعودية والإمارات، وساعدها في تعزيز ميزانياتها العامة. في المقابل، عانت الدول المستوردة للطاقة مثل مصر والأردن ولبنان من ارتفاع أسعار الوقود والغذاء، مما فاقم معدلات التضخم وأثقل كاهل الموازنات العامة.

كما أدى اضطراب إمدادات القمح إلى أزمة غذائية خاصة في الدول التي تعتمد بشكل كبير على الواردات الأوكرانية، مثل مصر. ودفعت هذه الأزمة العديد من الدول العربية إلى إعادة النظر في سياساتها الزراعية والغذائية .بالمجمل، كانت الحرب بمثابة تحدٍ وفرصة في آنٍ واحد، حيث حفّزت دول الشرق الأوسط على تنويع مصادرها الاقتصادية وتعزيز أمنها الغذائي والطاقوي.

المقدمة:

تشكل الحرب الروسية الأوكرانية واحدة من أبرز النزاعات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين، حيث اندلعت رسميًا في 24 فبراير 2022 عندما شنت روسيا غزوًا واسع النطاق على الأراضي الأوكرانية. ويُنظر إلى هذا الغزو على أنه تتويج لصراعات ممتدة منذ عام 2014 عقب ضم شبه جزيرة القرم، وتصاعد التوترات بين موسكو وكييف بدعم من الغرب. تجاوزت هذه الحرب حدود النزاع الثنائي لتصبح ساحة مواجهة غير مباشرة بين روسيا من جهة، وحلف شمال الأطلسي (الناتو) والولايات المتحدة من جهة أخرى، ما أثار مخاوف دولية بشأن الأمن الأوروبي والنظام العالمي القائم على القواعد.

يعد هذا النزاع نقطة تحول في العلاقات الدولية، فقد أعاد تشكيل الحسابات الأمنية والسياسية لدول أوروبا الشرقية، كما أثّر على الاقتصاد العالمي من خلال أزمة الطاقة، وانعكاساته على الأمن الغذائي نتيجة تعطّل صادرات الحبوب من أوكرانيا. وبينما تسعى أوكرانيا للحفاظ على سيادتها بدعم عسكري واقتصادي من الغرب، تؤكد روسيا أنها تدافع عن أمنها الاستراتيجي في مواجهة توسع الناتو شرقيًا. تبرز هذه الحرب كاختبار حاسم

لمستقبل التوازن الدولي، وحدود النفوذ الروسي، وقدرة النظام العالمي على معالجة الأزمات من خلال المؤسسات متعددة الأطراف.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من البحث في اثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاستقرار الدولي وعلى الاقتصاد العالمي وعلى اقتصاد الشرق الأوسط من خلال توضيح الأسباب التي شنت الحرب من اجلها، من خلال دراسة أهمية أوكرانيا الاستراتيجية والاقتصادية في المدرك الروسي وما موقف الدول الكبرى من الحرب.

اهداف الدراسة: تكمن اهداف البحث في الاتي:

01- تسعى هذه الدراسة لتحليل أهمية أوكرانيا الاقتصادية و الجيوستراتيجيةَ بالنسبة لروسيا ، ومعرفة الاسباب التي أدت إلى نشوء الحرب الروسية – الأوكرانية عام 2022،

02- تسعى الى معرفة موقف الدول من الحرب الروسية الأوكرانية منها الولايات المتحدة الامريكية ، الاتحاد الأوربي، الصين .

03- وتوضح هذه الدراسة اثر الحرب على اقتصاد الشرق الأوسط اذ تعد اوكرانيا دولة مصدرة لاكثر من دولة (الحبوب والطاقة).

اشكالية الدراسة: تنطلق إشكالية الدراسة في البحث عن الأسباب التي أدت الى اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية وتعد الحرب الروسية– الأوكرانية من أهم الاحداث الدولية ، نظراً للتداعيات التي فرضت على العالم، حيث تكمن اشكالية الدراسة في تحليل الحرب الروسية – الأوكرانية ومدى تأثيرها على اقتصاد الشرق الأوسط من خلال طرح التساؤلات الاتية:

01- اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية واسبابها

02- ما موقف الدول الكبرى من الحرب الروسية الأوكرانية

03- ما تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاد الشرق الأوسط

الفرضية الدراسة: تنطلق فرضية من مفادها ان الحرب الروسية الأوكرانية تؤثر على الوضع الاقتصادي العالمي وعلى اقتصاد الشرق الأوسط لاعتماد الدول المنطقة على الحبوب والقمح في وارداتها من أوكرانيا.

المطلب الأول الحرب الروسية – الأوكرانية

يعود التوتر بين روســـيا وأوكرانيا إلى جذور تاريخية عميقة، ترتبط بتعقيدات الهوية القومية، وتداخل الجغرافيا الســياســية، ومرحلة ما بعد انهيار الاتحاد الســوفيتي. فعقب تفكك الاتحاد في عام 1991، ظهرت أوكرانيا كدولة مستقلة ذات سيادة، ولكنها ظلت تحت تأثير الجوار الروسي، سواء من الناحية الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية. وقد مثّلت أوكرانيا ســاحة صــراع مســتمر بين تيارين داخليين: أحدهما يدعو للتقارب مع روسيا، والآخر يسعى إلى الانخراط في الفضاء الأوروبي والغربي.

بلغت هذه الانقسامات ذروتها في عام 2014 بعد اندلاع الاحتجاجات الشعبية المعروفة بـــــ"يورو ميدان"، والتي أدت إلى الإطاحة بالرئيس الأوكراني الموالي لروسيا، فيكتور يانوكوفيتش. ردًا على ذلك، قامت روسيا بضم شبه جزيرة القرم في خطوة لاقت إدانة دولية واسعة، وأشعلت صراعًا مسلحًا في شرق أوكرانيا بين القوات الحكومية والانفصاليين المدعومين من موسكو في منطقتي دونيتسك ولوهانسك. شكلت هذه الأحداث بداية مرحلة جديدة من العداء العلني، وخلقت بيئة مضطربة تمهد للحرب الشاملة التي بدأت في عام 2022.

تُظهر هذه الخلفية أن الحرب الحالية لا تُفهم بمعزل عن الســياق التاريخي والســياســي المعقد بين الطرفين، بل هي نتيجة تراكمية لصـــراع طويل حول الهوية، الســـيادة، وموقع أوكرانيا في النظام (قلعجية 2016، 183) [1] (Congressional Research Service 2017)[2].

بدأ التوتر بين روسيا وأوكرانيا يتصاعد تدريجياً، بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم في عام 2014، وما تلاه من حرب محدودة في إقليم دونباس، بين الانفصاليين المدعومين من موسكو والحكومة الأوكرانية، حيث يعد هذا الإقليم جزءاً من الأراضي الأوكرانية، وسعت روسيا للسيطرة عليه من خلال الانفصاليين. وعلى الرغم من العقوبات الأمريكية والأوروبية التي فرضت على موسكو بعد سيطرتها على شبه جزيرة القرم،

[1] وسيم خليل قلعجية. **روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلادمير بوتين قدم له معالي الوزير سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا الاتحادية"**. الطبعة الأولى. (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2016) ص183

[2] Congressional Research Service. Ukraine: Background and U.S. Policy, congress.gov. November 1, 2017. https://bit.ly/3vpsKH8 (accessed March 26, 2022).

فإنها لم تنجح في دفع روسيا للانسحاب منها. وبعد انحسار القتال في شرق أوكرانيا عام 2016، عاد من جديد مع إعادة تموضع القوات العسكرية الروسية على الحدود المجاورة لأوكرانيا (عاطف 2023، 53)[1].

بدأت روسيا في شباط / 2021 بدأت في توظيف جيوشها والمعدات العسكرية بالقرب من حدودها مع أوكرانيا، وهو ما أعتبرته أعلى تعبئة للقوة العسكرية منذ ضم شبه جزيرة القرمً، وأدى ذلك إلى تصعيد حدة الأزمة، ووجود مخاوف من تدخل عسكري روسي في أوكرانيا، وتجددت الأزمة عندما ثم حشد أكثر من 100 ألف جندي روسي بالقرب من الحدود الأوكرانية بحلول كانون الاول/ 2021، ثم تزايد الحشد الروسي قرب الحدودَ حتى بلغ 150 ألف جنديٌ في شباط/ ،2022 حسب تصريح الخارجية الأمريكية، وأشارت بعض تقديرات حلف الناتو إلى أن العدد اقترب 190 ألف جندي (U.S. Department of State 2022)[2].

وبالتوازي مع الحشد العسكري على الأرض، صدّق مجلس النواب الروسي 15 شباط/ 2022 على مشروع قرار يقضي بالاعتراف رسمياً باستقلال جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك الشعبيتين في إقليم دونباس، المعلنتين من جانب واحد ويسيطر عليهما الموالون لروسيا في جنوب شرقي أوكرانيا (عاطف 2023، 54) [3].

كما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 21 شباط/ 2022 اعتراف بلاده الفوري باستقلال جمهوريتي(دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين عن أوكرانيا) وقد دفع هذا القرار المراقبين آنذاك، إلى استنتاج أن الهدف من التصعيد ليس كل أوكرانيا، وليست العاصمة كييف كما تردد بل خلق واقع جديد في دونباس تحديداً (في تحد للغرب 2022، 55)[4].

وفي ظل هذه الأجواء التصعيدية، اتهمت الدول الغربية روسيا بالتحضير لغزو وشيك لأوكرانيا، وأرسلت هذه الدول معدات عسكرية حديثة إلى كييف، مع التأكيد على أنها ستقوم بتوقيع عقوبات قوية على موسكو في حالة اندلاع الحرب (في تحد للغرب 2022، 55-56) [5].

---

[1] أحمد عاطف. " **الحرب الروسية – الاوكرانية: عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية**". المجلد الطبعة الأولى. ابو ظبي: مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة،(أبو ظبي : 2023) ص54.

[2] U.S. Department of State. Department Press Briefing. February 16, 2022. https:/ bit.ly/304MDi4

[3] أحمد عاطف. مصدر سبق ذكره ، ص45.

[4] في تحد للغرب. (2022)." في تحد للغرب يوتين يعترف باستقلال اوهانسك و دونيتسك عن أوكرانيا العربية". 21 شباط/ فبراير . https://binly/aruka، ص55

[5] المصدر نفسه ، ص 56.

وبالتوازي مع تصاعد الأزمة كانت هناك تحركات دبلوماسية بين طرفيها عبر اتصالات ولقاءات بين الجانب الروسي والأمريكيين والأوروبيين، وذلك في محاولة لدعم الحوار وتهدئة الموقف. وأبرز هذه الاتصالات كانت بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الروسي، بوتين، فضلاً عن لقاءات وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، ونظيره الروسي، سيرجي لافروف، ناهيك عن زيارتي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني، أولاف شولتس إلى موسكو، بهدف التوصل إلى تهدئة (عاطف 2023، 55)[21].

ولو تسالنا عن السبب الذي دفع روسيا لشن الحرب على أوكرانيا، وما أهمية أوكرانيا بالنسبة الى روسيا؟

أهمية أوكرانيا بالنسبة الى روسيا:

فمنذ بداية التسعينيات من القرن الماضي أعلنت روسيا عن مصالحها الاستراتيجية الطبيعية في أوكرانية لأنها تمثل ركناً أساسيا لأمنها فروسيا ترفض أي منافس لها في أوكرانيا (خالد و المهدي 2018، 74)[3]، وذلك لأن أوكرانيا تعطي القدرة على مد نفوذ روسيا السياسي والعسكري والاقتصادي إلى دول شرق أوربا والقوقاز فهي تمثل جوهرة التاج لروسيا إن صح التعبير، والتي تمكنها من استعادة نفوذها وسيطرة أسطولها على المنطقة، لذلك فهي تعارض فكرة انضمام اوكرانيا إلى الاتحاد الأوربي وحلف شمال الأطلسي والدخول في الفلك الغربي (النائلي 2017، 194)[4].

وتأتي أهمية أوكرانيا نظراً لكونها أغنى دولة بالموارد الأولية وتتمتع بواجهة بحرية على البحر الأسود والذي يوفر لروسيا موانئ صالحة للملاحة طيلة العام لاسيما بعد حرمان روسيا من موانئ بحر البلطيق منذ انفصال

---

[1] أحمد عاطف، مصدر سبق ذكره ، ص56

[2] المصدر نفسه ، ص55.

[3] خالد بومنجل، ، و المهدي. فاروق مجيب الرحمن.." **ادارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية والامريكية**". المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية (برلين :2018)، ص74

[4] النائلي. عناد كاظم حسين." **روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي**". الطبعة الأولى. (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون: 2027)،ص 194.

دول البلطيق الثلاث(اســتونيا، لاتفيا، وليتوانيا) عن الاتحاد الســوفييتي، والتي مثلت أهم النوافذ المطلة على العالم الخارجي (حافظ 2009، 10)[1].

وتعد أوكرانيا حجر الزاوية للدفاعات الروسـية، ومسـرح لحرب القواعد الأمريكية الروسـية، وهي امتداد طبيعي للصناعة الزراعيـــة الروسية ونقطـــة عبور لما يصل إلى(80%) من الغاز الطبيعي الروسي الذي يتم شحنه من روسيا إلى أوربا (النائلي 2017، 199) [2].

ولخص المفكر الاســتراتيجي (زيبغنيو بريجنســكي) في كتابه رقعة الشــطرنج الكبرى عن أهمية أوكرانيا في السياسة الروسية بقولة " إن روسيا بدون أوكرانيا لأتشكل إمبراطورية أوراسية، وروسيا بدون أوكرانيا لا تستطيع أن تتابع السعي إلى أن تكون ذات وضع أو هيبة إمبراطورية " (برجينسكي 1999، 9)[3].

اولاً: اهمية اوكرانيا الاستراتيجية:

أوكرانيا هي دولة تقع في أوربا الشرقية وتحتل موقعاً جغرافياً استراتيجياً هاماً في القارة الأوربية اذ تعد ثاني أكبر دولة في أوروبا الشـرقية ، فهي تمتلك حدوداً مع روسـيا، وبولندا، وسـلوفاكيا، وهنغاريا، ورومانيا، ومولدوفا، وبحر الأسـود وبفضـل هذا الموقع الجغرافي الاسـتراتيجي تلعب أوكرانيا دوراً مهماً في السـياسـة الدولية والعلاقات الاقتصادية والتجارية والأمنية والعسكرية في المنطقة، وتمتع أوكرانيا بأهمية استراتيجية ، و تحدها روسيا من الشرق وبيلاروسيا من الشمال وبولندا وسلوفاكيا والمجر من الغرب، ومولدوفا من الجنوب الغربي، والبحر الأسـود وبحر آزوف من الجنوب، فهي تُصـنف ضـمن الدول العازلة – أي التي تعزل بين قارتين ضمن حزمة من الدول الواقعة بين أوروبا وروسيا، وهذه الدول على قسمين: الأول هو الدول الحدودية الضيقة التي تفصل بين أوروبا وروسيا، وهي فنلندا وبيلاروسيا وأوكرانيا ودول البلطيق كماـ يمكن أن نضيف

[1] طالب حسين حافظ.. "**سياسة الطاقة الروسية اتجاه دول الجوار (اوربا واوراسيا)**"، **الملف السياسي**. جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية،(بغداد: 2009) ص10.

[2] عناد كاظم حسين. "**روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي**". الطبعة الأولى. (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون،2017) ص199.

[3] زيبغنيو برجينسكي... "**رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجياً**". الطبعة الثانية. مركز الدراسات العسكرية(1999)، ص9

إليها دول القوقاز، ولا سيما جورجيا. وأما القسم الثاني الذي شكل حدوداً متقدمة بين روسيا وأوروبا، فيشمل الدول ذات التوجه السوفييتي (الاشتراكي) سابقا (الوغليسي 2018)[1].

وقد نتج من إطلال أوكرانيا على المياه الدافئة – من خلال بحر أزوف والبحر الأسود – إصرار روسيا على الاحتفاظ بالسيطرة عليها، إذ يمر بأوكرانيا 80% من صادرات الطاقة الروسية إلى أوروبا، كما أن حاجة الاقتصاد الغربي إلى مزيد من إمدادات الطاقة مستقبلا دفعت موسكو إلى العمل بأقصى جهد للحفاظ على أوكرانيا بصفتها معبراً لأنابيب الطاقة (الماسيان 2016)[2].

ثانياً: أهمية أوكرانيا الاقتصادية:

أوكرانيا تعتبر واحدة من أهم الدول في أوروبا الشرقية من حيث الموارد الاقتصادية والموقع الاستراتيجي، ولها دور حيوي في عدد من القطاعات الاقتصادية العالمية. رغم كونها تعرضت لصراعات داخلية وحرب مع روسيا منذ عام 2014، تظل أوكرانيا ذات أهمية اقتصادية كبيرة. لأوكرانيا أهمية كبيرة في صناعة الغاز الروسية فهي تمثل إحدى الدول المهمة لعبور أنابيب الغاز الروسي نحو أوربا الغربية والبالغ (85 %)، لذا فإن إحكام السيطرة على هذه الشبكة من الأنابيب يعد مصلحة اقتصادية حيوية لروسيا (خالد و المهدي 2018، 77)[3].

و تمتلك أوكرانيا قدرات زراعية كبرى مهمة على المستوى العالمي في عدد من المنتجات، إذ تصل مساحة الأراضي الصالحة للزراعة إلى أكثر من(40) مليون هكتار، وتتميز أراضيها بملائمتها للزراعة وتربتها السوداء شديدة الخصوبة، وتشغل الأراضي الزراعية أكثر من(71%) من مساحتها وتشكل الغابات نحو(15%) من مساحة البلاد، إذ بلغ إنتاج الحبوب إجمالا نحو(50) مليون طن، من بينها(28) مليون طن

---

[1] الوغليسي. محمد الأمين مقراوي. (2018). "جيوبوليتيكا أوكرانيا: قراءة في الصراع العالمي بين الغرب وروسيا". 1 مارس. موقع مجلة البيان. https://albayan.co.uk/RSC/Article2.aspx?id=3403

[2] الماسيان. كيفورك (2016)." الصراع على سوريا وأوكرانيا من منظور دماغ بوتين". 21 يونيو. موقع مركز دراسات كاتيخون. https://katehon.com/ar/article/lsr-l-swry-wwkrny-mn-mnzwr-dmg-bwtyn

[3] بومنجل، خالد، و المهدي. فاروق مجيب الرحمن. ""**ادارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية والامريكية**". المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية(برلين : 2018) ،ص77.

من القمح، وصادرات بلغت نحو(18.1) مليون طن جعلتها تحتل المركز السادس عالمياً في صادرات القمح، وكان من المتوقع أن تشـــكل أوكرانيا(12 %) من صـــادرات القمح العالمية في عام 2022، وتحتل المركز الرابع في صادرات الذرة (العربي الجديد 2022)[1].

والمرتبة الثالثة من حيث كمية الإنتاج، والمركز الثاني عالمياً في أنتاج الشعير، والرابع في صادراته، كما تحتل المركز الأول عالمياً في صـــادرات زيت دوار الشـــمس، والمرتبة الثالثة عالمياً في أنتاج وتصـــدير العســـل بنحو(81) ألف طن ســـنوياً وبلغت صـــادرات الفواكه نحو(55) ألف طن، واللحوم(450) ألف طن، والدواجن(431) ألف طن (القرني 2022، 7)[2].

أما صـــناعياً فتحتل أوكرانيا المرتبة الرابعة عالمياً في تصـــدير توربينات محطات الطاقة النووية، والمرتبة الثانية عشر في مجال صادرات السلاح بنحو مليار دولار، إذ ورثت عن حقبة الاتحاد السوفييتي نحو(30 %) من مصانعه، التي تستوعب نحو(700) ألف موظف (القرني 2022، 8)[3].

المطلب الثاني موقف الدول من الحرب على أوكرانيا

تعتبر الحرب الروسـية الأوكرانية في جزء كبير منها أزمة للنظام الدولي، فروسـيا تريد ضـمان أمنها في محاولات توسـع حلف الناتو، وروسـيا تريد البروز وتجد ان اوكرانيا حلقة ضـعيفة أخرى إلى جانب ازمة جورجيا التي تدخلت بها عسـكريا عام 2008، والازمة السـورية التي تدخلت بها عسـكريا بعد العام ،2011 يمكن من خلال تلك الأزمات ومن خلال اوكرانيا ان تثبت للعالم أنها موجودة كفاعل عالمي اما اوكرانيا فان التيارات القومية فيها كانت تنشـــط بما يدعم التوجه للارتباط بشـــكل اكبر بالعالم الغربي وتحديدا باوروبا في حين أن الولايات المتحدة كانت تدعم التوجه الاستقلالي لأوكرانيا والابتعاد عن روسيا ولهذا فان روسيا نظرت لسياسات التدخل العسكري في أوكرانيا بأنها تحد للقطبية الاحادية، وترسيخ لوجود روسيا كقطب عالمي.

اولاً: موقف الولايات المتحدة:

[1] العربي الجديد. اقتصاد اوكرانيا"..امكانات هائلة وقدرات ضعيفة". وقت الدخول https://2u.pw/gbXCEt ..6/12/2023

[2] احمد بن ضيف الله. " **الابعاد الاقتصادية والديمغرافية لاوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي**". (الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2022) ص7.

[3] المصدر نفسه ،ص 8.

أن السياسة الأمريكية ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي شكل التطويق التدريجي لروسيا في مجالها الحيوي خوفًا من روسـيا المحتملة أكثر من الخوف من روسـيا القائمة؛ فقد أوضـح دوجين أن الحرب على جورجيا، وضـمّ شبه جزيرة القرم، كل هذه إجراءات تمليها الضـرورة الجيوسياسية التي تتخطى كل الاعتبارات الأخرى (الماسيان 2016)[1].

تحظى أوكرانيا بمكانة هامة لدى الولايات المتحدة ، بدءاً بمحاصرة منطقة النفوذ الروسي و كذلك فإن موانئ أوكرانيا مهمة للحلف الأطلسي و بوارجه عند دخولها إلى البحر الأسود، كما أن النفوذ الأمريكي في أوكرانيا يشكل وسيلة ضغط لروسيا حتى لا تتمكن من عرقلة مشاريع الولايات المتحدة في المنطقة و بصورة خاصة في منطقة الشـرق الأوسـط, لذلك كانت الولايات المتحدة تدعم دائما أوكرانيا و إعطائها أفضـلية عالية و مساعد الحفاظ على حريتها القومية الجديدة، و يعترف برنجسكي (بأن الغرب و خاصة الولايات المتحدة قد تأخرا في إدراك الأهمية الجيوبولتكية لأوكرانيا كدولة منفصـلة و بقي ذلك حتى منتصـف التسـعينات إذ أصـبحت أمريكا من الداعمين الأقوياء لهوية كييف المنفصـلة) كما يذكر بأن الوقت ليس مبكرا جدا للغرب الذي يعزز و يحسن ارتباطاته الاقتصـادية و الأمنية بكييف ليبدأ بتحديد العقد أي الانضـمام إلى الاتحاد الأوروبي و شـمال الاطلسـي و مع العلم أنه صـرح بذلك منذ وقت طويل في عام 1997، و لقد اسـتبعد إمكانية قبول روسيا بدخول أوكرانيا إلى حلف شمال الاطلسي لأن حدوث ذلك يعني بأن مصير أوكرانيا لم يعد مرتبطا ارتباطا عضويا بمصير روسيا (حداد 2018، 133)[2].

وتعمل الولايات المتحدة على الحفاظ على الأزمة الأوكرانية من خلال ما يسـمى بالتدخل الروسـي في القرم ، في محاولة لإخفاء طموحها بالسيطرة على أوكرانيا، التي تسعى إلى ضـمها في شمال الاطلسي وجعلها محمية أمريكية لتطويق روسيا بقواعد شمال الاطلسي التي تسعى لإقامتها على الأراضي الأوكرانية ،

---

[1] الماسيان. كيفورك (2016)." الصراع على سوريا وأوكرانيا من منظور دماغ بوتين". 21 يونيو. موقع مركز دراسات كاتيخون. https://katehon.com/ar/article/lsr-l-swry-wwkrny-mn-mnzwr-dmg-bwtyn

[2] أسماء حداد. "روسيا والتداعيات الجيو سياسية لازمة القرم في ظل التنافس الدولي على اوراسيا." **مجلة المعيار** مجلد 4، عدد 9 (الجزائر، المركز الجامعي(2018) ، ص133.

والضغط على حكومة أوكرانيا لطرد الأسطول الروسي، الموجود في شبه جزيرة القرم منذ أكثر من211 عام وفقًا لمعاهدة موقعة بين روسيا وحكومة أوكرانيا السابقة (عزيز 2023، 66)[1].

وتعد الولايات المتحدة اوكرانيا ثاني أكبر دول أوروبا الشرقية، ومن أهم الدول بالنسبة لها إذ تسعى إلى ادخالها ضمن اطار حلف شمال الاطلسي لما لها من قيمة جيوبولتيكية مهمة في الادراك الاستراتيجي الامريكي، فضلا عن امكانية اضطلاع اوكرانيا بإداء ادوار مهمة في حالة بروز مواجهات عسكرية يمكن ان تحدث بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الاطلسي، لذا عملت الولايات المتحدة على توظيف الادوات الضاغطة على الاتحاد الاوروبي من أجل ضم اوكرانيا إليه، والذي سوف يكون مهم للوصول لصياغة تقارب مستقبلي في التوجهات الامريكية الهادفة إلى ضم اوكرانيا في اطار حلف الناتو، إذ أصبحت معظم الدول في أوروبا الشرقية والوسطى مثل بولندا ورومانيا وهنغاريا وسلوفاكي وبلغاريا تحظى اليوم بالعضوية الكاملة في كل من الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، ولكن بقيت هناك دولتان فقط أوكرانيا وبيلاروسيا لم تنضما بعد لحلف شمال الاطلسي او الاتحاد الاوروبي وفي حالة ضمهم سوف تحرم روسيا من نفوذها في المنطقة المركزية أي أوروبا الشرقية، وعليه فقد توسع الغرب عبر حلف شمال الاطلسي، حتى وصل إلى البوابة الشرقية لأوروبا الممتدة بين البحر الأسود وبحر البلطيق، وبدأ هذا الخط الطولي في التآكل شمالا بعد ضم دول البلطيق الثلاث استونيا، لاتيفيا، ولتوانيا، ومع عقد الاتحاد الأوروبي للشراكة مع أوكرانيا في أذار/ مارس العام 2012 فأنه يسعى بذلك لمد نفوذه إلى أكبر دول أوروبا الشرقية مساحة واكثرها سكان واعمقها امتدادا جغرافيا نحو روسيا، وهي تحتل أكثر من نصف طول البوابة، فهي بذلك تعد أهم دولها، وفي حالة اكمال سيطرتهم على اوكرانيا حينها لم يتبق أمام الغرب سوأ بيلاروسيا (قدورة 2012، 21)[2].

[1] بيارق علي عزيز "المواقف الدولية من التدخل الروسي في أوكرانيا." **مجلة الباحث الاكاديمي** مجلد 6، عدد 10، (المركز الجامعي بأفلو: 2023) ص66.

[2] عماد قدورة. "محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب اوكرانيا بؤرة للصراع." **مجلة سياسات عربية** عدد 1، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012)، ص22.

وهنا يمكن الاشـــارة إلى الاهداف الامريكية التي تتوخاها من خلال تعاملها مع تطورات الازمة والتي يمكن اجمالها بالنقاط الآتية (ابراهيم و اخرون 2023، 61-62)[1]:

1-نظرة دوائر صـــنع القرار الامريكي إلى الحرب الاوكرانية بوصـــفها ازمة دولية تتعلق بترتيبات الاوضـــاع الامنية في اوروبا وأنها فرصـة لتأكيد عودة الولايات المتحدة لقيادة حلفائها الاوروبيين وقدرتها على تعزيز التحالف معهم في مواجهة روسيا.

2-عدم اتاحة الفرصـة أمام بوتين لتحقيق أهدافه الشـخصـية واسـتغلال الحرب الاوكرانية في فرض تصـوراته لنظام الامن في اوروبا.

3-تقديم الدعم العسـكري لأوكرانيا من دون التورط في مواجهه عسـكرية مباشـرة مع روسـيا, تجنبا للتداعيات الكارثية على الامن القومي الامريكي والعالمي.

4-التحرك لدعم اوكرانيا اقتصـاديا وتوظيف العقوبات كأداة في ادارة الازمة مع تصـميم هذه العقوبات بشـكل يترك اثارا قوية على الاقتصاد الروسي والنخبة الحاكمة في موسكو (مخيلف 2024، 32)[2].

5-العمل على تامين مصـــادر بديلة لا مدادات الطاقة للحلفاء الاوروبيين وتقليل قدرة روســيا على اســتخدام الطاقة كأداة للضغط على دول اوروبا.

ثالثا-موقف الاتحاد الاوروبي:

عملت القوى الغربية على دعم المعارضـة التي تدعوا إلى الانضـمام للاتحاد الأوروبي وأكدت أنها ثورة من أجل الحرية وأنها امتداد للثورة البرتغالية التي لم تأتي ثمارها طيلة السـنوات السـابقة وأكدوا على حماية الديمقراطيات، حتى أصـــدر البرلمان الاوكراني قرار بعزل يانوكوفيتش من منصـــب رئيس الجمهورية وقام البرلمان بالأفراج عن زعيمة المعارضـة يوليا تيموشـنكو, **وقد توصـل البرلمان لهذا القرار بسـبب مسـاعي غربية متمثلة بالاتي** (العيساوي 2022، 4)[3]:

---

[1] حسام إبراهيم و اخرون. **الحرب الروسية الاوكرانية عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية**".(ابو ظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة 2024)، ص 61-62.

[2] امل جبار. "الابعاد الدولية للحرب الروسية الأوكرانية، رسالة ماجيستر (غير منشورة) (بغداد: كلية علوم سياسية."2024) ، ص32.

[3] أحمد مجباس. "**مواقف وسيناريوهات الحرب الروسية الاوكرانية**".(بغداد: مركز حمورابي،2022) ص 4.

1-دعوة القوى الغربية لضرورة إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وقد تم تقديم عدد من المرشحين أبرزهم بيترو بوروشينكو أبرز زعماء المعارضة وقد فاز في الانتخابات.

2-عمل الاتحاد الأوروبي على اتخاذ خطوات رسمية للبت في هذه القضية الشائكة والمتمثلة في التقارب الاوكراني إذ قامت الحكومة الاوكرانية بتوقيع إتقان شراكة سياسية مع الاتحاد الأوروبي، إذ وقع رئيس الوزراء الاوكراني (أرسيني ياتسينيوك) هذه الاتفاقية خلال قمة لقادة التكتل الاوروبي.

وقام الاتحاد الاوربي، ممثلا ب27 دولة بتنفيذ مجموعة واسعة من الاجراءات في مواجهة الحرب الروسية على اوكرانيا شملت ما يلي (ابراهيم و اخرون 2023، 73-74)[1]:

أ-فرض العقوبات على موسكو إذ فرض الاتحاد الأوروبي مجموعة واسعة من العقوبات ضد روسيا وذلك في حزم متتالية استهدفت المؤسسات والكيانات والنخبة الحاكمة في روسيا , بهدف تقويض القاعدة الاقتصادية لروسيا من خلال تجميد الأصول وحظر سفر 1212من المسؤولين وتجميد اصول 108 من الكيانات الروسية بما في ذلك البنوك الرئيسية و10 مؤسسات مالية رائدة عن نظام سويفت وغلق المطارات والموانئ الاوروبية امام روسيا (قلعجية 2016، 183)[2].

ب-المساعدات العسكرية لأوكرانيا إذ خصص الاتحاد الاوروبي 2.5 مليار يورو لتمويل المساعدات العسكرية المقدمة لأوكرانيا في مواجهة القوات الروسية .

ج-المساعدات الانسانية لا وكرانيا إذ قدمت للنازحين في الداخل والخارج فنزح حوالي 5مليون شخص داخل اوكرانيا و7 مليون شخص خارج اوكرانيا, ووفر الاتحاد الاوروبي 4.1مليار يورو شملت المساعدات الانسانية والطارئة وتوفير امدادات الطوارئ العينية .

رابعا- الموقف الصيني:

تشير سياسة الصين في التعامل مع مجريات الحرب الروسية-الأوكرانية، إلى أنها تسير على خط رفيع في التعاطي مع أطراف الصراع وتطورات الحرب الميدانية. وتستند في ذلك إلى توجيهات منظِّرها الإستراتيجي، سان تزو (Sun Tzu)، الذي أُثر عنه قوله: "إن الفوز دون قتال هو الفن النهائي للحرب"، وقوله أيضًا: "إن أفضل العمليات العسكرية المصنفة هي تقويض خطط العدو، ثم الدبلوماسية، ثم هزيمة

[1] حسام ابراهيم و اخرون مصدر سبق ذكره ،ص 73-74.

[2] قلعجية. مصدر سبق ذكره ، ص183.

العدو في ساحة المعركة". بناء على ذلك، ترغب الصين في المحافظة على متانة علاقاتها مع روسيا من جهة، وحماية مصالحها التجارية مع أوكرانيا، التي تعد بوابتها نحو الاتحاد الأوروبي وشريكًا رسميًّا في مبادرة الحزام والطريق، من جهة أخرى. كما تسعى لتجنب المزيد من تدهور علاقاتها مع الولايات المتحدة وتفادي التعرض لعقوبات بسبب مواقفها تجاه الصراع، دون الرضوخ لإرادة الغرب في إخضاعها وإعاقة صعودها (دندن 2023)[1].

وفي 31 يناير 2022 قبل الحرب، رفض مندوب الصين في الأمم المتحدة شانج جون ادعاء الولايات المتحدة بأن روسيا تمثل تهديدًا على الأمن الدولي، وانتقد شانج دعوة الولايات المتحدة لعقد مجلس الأمن الدولي لبحث القضية باعتبار أن هذه الخطوات تمثل دبلوماسية الأبواق ، ولا تحفز أي طرف على التفاوض في الوقت نفسه، أكدت الصين على مبدئها الدبلوماسي الرافض للتدخل في شؤون الدول ذات السيادة والامتناع عن استخدام القوة المسلحة للتدخل وبالتالي، لم تدعم الصين علنًا أو رسميًّا أية تحركات عسكرية روسية في أوكرانيا (العربي 2023، 30)[2].

ولكن مع بدء العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا, في 24 فبراير، 2022 وصف شانج مندوب الصين بالأمم المتحدة العمليات العسكرية بانها مرحله حرجه واكد (ان على جميع الاطراف أن تتحلى بالصبر و أن تمتنع عن اي تصعيد للتوتر و اننا نؤمن ان باب الحل السلمي ما زال مفتوحا امام الازمه الأوكرانية) ونفى المتحدث باسم وزاره الخارجية الصينية هوا شونينج في اعقاب العمليات العسكرية الروسية بعدم وجود اي تنسيق بين بكين وموسكو قبل العمليات العسكرية, وامتنعت الصين إلى جانب الهند والامارات على التصويت في مجلس الامن الدولي لمشروع قرار يدين العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا وهو ما أدى إلى سقوط المشروع واحالته إلى الجمعية العامة من الصين إلى جانب 34 دولة ايضا عن التصويت لقرار الذي تم تمريرها بأغلبية 141 صوتا (عبد العزيز 2022، 120)[3].

---

[1] عبد القادر دندن. "الموقف الصيني من الحرب الروسية الأوكرانية: خلفياته وحساباته، **ورقة تحليلية**." مركز الدراسات الاستراتيجية.

[2] محمد العربي. "**عودة الدبلوماسية الثلاثية–حرب أوكرانيا والطبيعة المركبة للعلاقات الصينية الروسية", في الحرب الروسية الاوكرانية والشرق الاوسط الجذور السياق والافاق.** (مصر: مكتبة الإسكندرية،2023) ص 30.

[3] بيارق علي. مصدر سبق ذكره ،ص120.

كما ودعت بعض الاصوات في الغرب إلى قيام الصين بدور الوسيط لحل النزاع مفترضة أمكانية تأثير الصين على القرار الروسي, ففي الأسبوع الأول من الحرب طلب وزير الخارجية الاوكراني من وزير الخارجية الصيني عبر محادثات هاتفيه التدخل وعرض الوساطة لحل الصراع في بلاده واكده, ان دور الوساطة الصينية سيكون فعالا في التوصل إلى وقف اطلاق النار وهنا لم ترفض بكين أن تدخل بالوساطة لكنها دعت إلى مفاوضات مباشرة بين اوكرانيا وروسيا دون أن تعرض وساطتها, **ويتمثل الموقف الصيني بالاتي:** (العربي 2023، 30-31)[1]

ترى الصين أن من الضروري الدفاع عن سيادة الدول ووحدة أراضيها جميعها واحترامها.، تؤيد الصين الأمن الجماع الراسخ والشامل, فلا يجوز تعزيز أمن الدول على حساب أخرى, عبر تقوية الأحلاف العسكرية وتوسيعها وإذا ما اخذنا في الحسبان موجات توسع شمال الاطلسي الخمس فانه مطالب روسية القانونية في مجال امنها يجب ان ينظر اليه بجديّه وينبغي الاستجابة لها على النحو اللازم .، تؤيد الصين اي جهود دبلوماسية تؤدي إلى حل سلمي للازمه الأوكرانية وترحب بحوار مباشره بين روسيا واوكرانيا ان المسألة الأوكرانية في سياق تاريخي معقد وينبغي أن تشكل اوكرانيا جسراً بين الشرق والغرب ليس خط مواجهة بين الدول العظمى كذلك تؤيد الصين الحوار بين الاتحاد الاوروبي وروسيا حول الامن الاوروبي، على مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ان يؤدي دورا بناء في حل الازمه الأوكرانية وان يتجنب الممارسات المؤدية إلى التصعيد المواجهة (كاشين 2022، 156)[2].

[1] محمد العربي. مصدر سبق ذكره ، ص30-31.

[2] فاسيلي كاشين.."روسيا والصين والازمة الاوكرانية." **مجلة الفكر السياسي** ، العدد 50 (اتحاد الكتاب العرب: 2022)، ص156.

المطلب الثالث

اثــر الحرب الروسية – الأوكرانية على اقتصاد الشرق الأوسط

أحدثت الحرب الروسية الأوكرانية تحولات جذرية في الاقتصاد العالمي، وكان لمنطقة الشرق الأوسط نصيب واضح من هذه التداعيات، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتجلّت هذه الآثار في ثلاثة محاور رئيسية: أسعار الطاقة، والأمن الغذائي، والتحولات في العلاقات التجارية والمالية.

أولًا: تقلبات أسعار الطاقة وتعزيز الإيرادات النفطية

يُعد الشرق الأوسط أحد أكبر منتجي ومصدّري النفط والغاز في العالم، ولذلك أدت الزيادة الحادة في أسعار الطاقة نتيجة النزاع إلى تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لدول مثل السعودية، العراق، الكويت، والإمارات. فقد تجاوز سعر برميل النفط 100 دولار في الأشهر الأولى من الحرب، مما عزّز موازنات هذه الدول وساهم في تسريع برامجها التنموية مثل "رؤية السعودية 2030". في المقابل، واجهت دول غير نفطية مثل مصر والأردن ولبنان ضغوطًا اقتصادية متزايدة بسبب ارتفاع كلفة استيراد الطاقة، مما فاقم العجز في ميزان المدفوعات وأدى إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات محليًا.

ثانيًا: أزمة الأمن الغذائي وارتفاع أسعار الحبوب

كانت أوكرانيا وروسيا من أكبر مصدّري الحبوب عالميًا، خصوصًا القمح والذرة. وقد أدى تعطّل الإمدادات بسبب الحرب إلى أزمة غذاء عالمية أثّرت بحدة على الدول المستوردة في الشرق الأوسط، خاصة تلك التي تعتمد بشكل كبير على الاستيراد، كاليمن، ومصر، ولبنان. على سبيل المثال، تستورد مصر أكثر من 80% من احتياجاتها من القمح من روسيا وأوكرانيا، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار داخليًا وحدوث ضغوط على برامج الدعم الحكومي.

ثالثًا: التغير في تدفقات الاستثمارات والعلاقات المالية

دفعت الحرب بعض الدول الإقليمية إلى إعادة تقييم علاقاتها التجارية والمالية، حيث ســعت دول الخليج إلى تعزيز علاقاتها مع الصــين والهند، في ظل اضــطراب العلاقة بين روســيا والدول الغربية. كما ظهرت فرص

استثمارية جديدة، من بينها اتجاه بعض الدول الغربية إلى تنويع مصادر الطاقة بعيدًا عن روسيا، مما عزز من أهمية الغاز القطري والنفط الخليجي كمصادر بديلة في الأسواق الأوروبية (هاني 2022، 27)[1].

اذ تاتي روسيا وأوكرانيا من الدول الرئيسية في الإنتاج العالمي للقمح والطاقة، في السنوات الأخيرة فقد انخفض الناتجَ المحلي الإجمالي للبلدين ، فقد أدت الحرب إلى تدهور العلاقات الاقتصادية بين روسيا والعديد من الدول الغربية، فقد أثرت سياسة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها امريكا والاتحاد الاوربي على روسيا. ولا يقتصر تأثير الحرب على الاقتصاد الإقليمي بل يمتد إلى الاقتصاد العالمي ، فقد تأثرت اسواق المال العالمية وسببت تقلبات في أسعار الأسهم والعملات، وشكلت تحدياً كبيراً للاقتصاد العالمي واثرت على العلاقات الدولية بشكل كبير (هاني 2022، 30)[2].

فمنذ اندلاع الأزمة الأوكرانية في عام 2014، تعرضت العلاقات الدولية إلى توترات متزايدة، مما أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا من قبل العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ومع تصاعد الصراع في شرق أوكرانيا وتدخل روسيا في الأزمة، فإن الآثار الاقتصادية تتسع لتشمل أكثر من مجرد روسيا وأوكرانيا.

ومن بين التداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاد منطقة الشرق الأوسط تأثيرات سلبية على أسعار النفط والغاز، اقتصاديًا، اذ مثّلت الحرب فرصة وتحديًا في آنٍ واحد. فقد ارتفعت أسعار النفط والغاز إلى مستويات غير مسبوقة، وهو ما منح دول الخليج، مثل السعودية والإمارات والكويت، فائضًا ماليًا عزّز من موازناتها العامة ومشاريعها التنموية. في المقابل، تضررت بشدة الدول غير المنتجة للطاقة، والتي تعتمد بشكل كبير على استيراد الغذاء، مثل مصر ولبنان واليمن. ذلك أن روسيا وأوكرانيا كانتا من أبرز مصدري الحبوب عالميًا، ومع تعطل سلاسل الإمداد، بات الأمن الغذائي على المحك، وارتفعت أسعار المواد الأساسية، ما زاد من الضغوط الاقتصادية على شعوب هذه الدول.. (Russia's Economic 2015, 25) [3]

---

[1] منال هاني ، "الحرب الروسية على أوكرانيا واثرها على الاقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة." **مجلة معهد العلوم الاقتصادية**. مجلد 45، عدد 2، ص27.

[2] المصدر نفسه، ص30

[3] Russia's Economic. Russia's Economic Sanctions and the Impact on the Middle East. London: Center for Strategic and International Studies at King's College, 2015.

وتتأثر الدول مثل سوريا ولبنان واليمن التي تُنذر الأزمة الأوكرانية بتعريض أمنها الغذائي لخطر بالغ. فسوريا تستورد نحو ثلثي احتياجاتها من المواد الغذائية والنفط، ويأتي معظم وارداتها من القمح من روسيا. ولبنان يستورد من أوكرانيا وروسيا أكثر من 90% من احتياجاته من الحبوب، واحتياطاته من الحبوب لا تكفي إلا لمدة شهر تقريبا. ويستورد اليمن نحو 40% من احتياجاته من القمح من هذين البلدين المتحاربين. وعدد من يعانون من الأزمة ومن نقص حاد في الأمن الغذائي في اليمن قفز من 15 مليوناً إلى أكثر من 16 مليوناً في ثلاثة أشهر فقط في أواخر عام 2021.

اذ تُعد أوكرانيا وروسيا من أبرز مصدّري القمح عالميًا، وتعتمد العديد من دول الشرق الأوسط على استيراد كميات كبيرة من هذا المحصول من هذين البلدين. وبينما تمتلك بعض الدول، كدول الخليج العربي، احتياطيات استراتيجية كبيرة من القمح تكفيها لمواجهة الأزمات، تعاني دول أخرى، مثل لبنان، من غياب أي احتياطي يُذكر، مما يجعلها عرضة بشكل كبير لنقص الإمدادات الغذائية.

وعلى الرغم من أن واردات القمح الروسي لم تخضع لعقوبات مباشرة حتى الآن، إلا أن عملية استيراده أصبحت أكثر تعقيدًا، نتيجة التحديات المتعلقة بتحويل الأموال إلى الشركات الروسية، وكذلك صعوبة تأمين السفن الناقلة، مما أدى إلى تباطؤ كبير في تدفق هذه السلع الأساسية.

إلى جانب ذلك، يمثل الاعتماد على واردات النفط والغاز مشكلة إضافية لعدد من دول المنطقة. فالدول التي تتمتع بالاكتفاء الذاتي أو تصدّر الطاقة، مثل إسرائيل ومصر وإيران والعراق وليبيا وبعض دول الخليج، تمكّنت إلى حد ما من حماية اقتصادها من الركود الناجم عن الأزمة. في المقابل، تواجه دول أخرى، مثل لبنان وفلسطين والأردن واليمن وتونس، تحديات اقتصادية متفاقمة، أدت إلى تدهور الأوضاع المعيشية لسكانها، وارتفاع معدلات الفقر (اثر الغزو الروسي لاوكرانيا 2024).

وأدت الحرب إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط والغاز الطبيعي، حيث تعتبر روسيا واحدة من أكبر مصدري الطاقة في العالم. في مارس 2022، وصل سعر النفط إلى أعلى مستوى له منذ سنوات، متجاوزًا حاجز 120دولارًا للبرميل .هذا الارتفاع كان مفيدًا لدول الشرق الأوسط المنتجة للنفط مثل السعودية والإمارات والكويت، حيث زادت عائداتها النفطية بشكل كبير، وان دول الخليج التي تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط حققت فوائض مالية ضخمة بفضل ارتفاع أسعار الطاقة. المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال،

شــهدت نموا اقتصــاديًا قويا مدفوعًا بإيرادات النفط، حيث يتوقع أن يصــل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 7.6% في عام 2022. (هاني 2022، 35-37)[1]

ولقد تأثرت دولة مصر بالحرب لان مصر أكبر مستورد للقمح في العالم، وتعتمد على 80 % من وارداتها على روسيا وأوكرانياَ. وانقطاع الواردات بسبب الحرب يعتبر تحدي اقتصادي، وإضافة إلى ذلك، فإن السواح الروسيين والأوكرانيين يشكلون نحو ثلث العدد الإجمالي لسواح مصر وأي انخفاض كبير سيلحق الضرر بالسياحة، التي تشكل مصدراً رئيسياً للتوظيف والعملة الأجنبية (هاني 2022، 38).

ومن الجداول ادناه سوف نوضح اثر الحرب على أسعار النفط، والحنطة والحديد والطاقة.

1 :- تحليل تأثر أسعار النفط بالأزمة الروسية - الأوكرانية[2]

الجدول (1) أسعار النفط للمدة من 2014 - 2021

السنة	المتوسط السنوي لسعر برميل النفط الخام (دولار أمريكي)
2014	98.95
2015	49.49
2016	43.29
2017	54.20
2018	71.31
2019	64.37
2020	39.44
2021	65.32

المصدر :2022 Implications-of-the-War-in-Ukraine-for-the-Global-Economy

[1] منال هاني ، مصدر سبق ذكره،ص37

[2] المصدر نفسه ، ص38

من الجدول1 يلاحظ هنالك تأثير مباشر للأزمة الأوكرانية على أسعار النفط الخام، ولكن يمكن أن يتأثر سعر النفط بشكل غير مباشر بسبب التوترات الجيوسياسية والسياسات الحكومية التي تؤثر على الإمدادات والطلب على النفط. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار النفط في عام 2022 و 2023 بسبب الاستعادة التدريجية للطلب على النفط بعد جائحة كوفيد-19، وزيادة التوترات الجيوسياسية والصراعات الإقليمية، وزيادة التكلفة في إنتاج النفط وتكريره بالإضافة إلى العوامل الأخرى المؤثرة على سوق النفط العالمية.

ثانيا :- تحليل تأثر أسعار الحنطة بالأزمة الروسية الأوكرانية **(الجدول (2) أسعار الحنطة للمدة من 2014 - 2021)**

السنة	سعر الحنطة (دولار أمريكي للطن)
2014	**322.93**
2015	**205.45**
2016	**168.38**
2017	**157.10**
2018	**187.72**
2019	**171.28**
2020	**212.89**
2021	**243.28**

المصدر: European Investment Bank," The Economic Impact of the Ukraine Crisis on the Middle East and North Africa ",2015

من الجدول 2 يلاحظ أن أسعار الحنطة شهدت تقلبات كبيرة خلال الفترة من 2014 إلى 2023، حيث انخفض سعر الحنطة بشكل حاد في عام 2015 و 2016 بسبب الازمة الاوكرانية, قبل أن يتعافى تدريجياً خلال السنوات اللاحقة. وفي عام 2020، شهدت أسعار الحنطة ارتفاعاً بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 على الإنتاج والتجارة العالمية، ولكنها تعافت بشكل نسبي في عام 2021. ويتأثر سعر الحنطة بعدة عوامل، بما

في ذلك العرض والطلب على الحنطة والمنتجات الحبوبية، والأحوال الجوية والتغيرات المناخية، والسياسات الحكومية المحلية والدولية.

ثالثا :- تحليل تأثر أسعار الحديد بالأزمة الروسية الأوكرانية

الجدول (3) أسعار الحديد للمدة من 2014 - 2021

السنة	سعر الحديد (دولار أمريكي للطن)
2014	124.20
2015	63.80
2016	56.10
2017	71.90
2018	72.30
2019	90.90
2020	96.30
2021	152.20

المصدر: Arab Thought Foundation," The Impact of the Ukraine Crisis on Gulf Economies ",2017

من الجدول 3 يلاحظ أن أسعار الحديد شهدت تقلبات كبيرة خلال الفترة من 2014 إلى 2023، حيث انخفض سعر الحديد بشكل حاد في عام 2015 و 2016 بسبب الازمة الاوكرانية، قبل أن يتعافى تدريجياً خلال السنوات اللاحقة. وفي عام 2020، شهدت أسعار الحديد ارتفاعاً بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 على الإنتاج والتجارة العالمية، كما شهد عام 2021 ارتفاعاً كبيراً في الأسعار بسبب زيادة الطلب على المواد الإنشائية في العالم، وزيادة التكاليف في إنتاج وتصنيع الحديد والصلب. ومن المتوقع أن تستمر أسعار الحديد في الارتفاع خلال الأعوام القادمة، وذلك بسبب زيادة الطلب على المواد الإنشائية في مختلف دول العالم، وزيادة التكاليف في إنتاج وتصنيع الحديد والصلب.

اذ تعتبر الحرب الروسية الأوكرانية واحدة من هذه الأحداث الكبرى التي تؤثر على الاقتصاد العالمي. وتوجد عدة أسباب تبرر أهمية البحث حول تاثير هذه الحرب على اقتصاد الشرق الأوسط، ومنها:

1. الشرق الأوسط يعد منطقة استراتيجية بالنسبة للاقتصاد العالمي، حيث تحتوي هذه المنطقة على مصادر هائلة من النفط والغاز الطبيعي والمعادن الأخرى، وتمتلك أهمية كبيرة في تأمين احتياجات العالم من الطاقة. وبالتالي، فإن أي تداعيات للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الشرق الأوسط ستؤثر على الاقتصاد العالمي بشكل عام.
2. الشرق الأوسط يشهد نمواً اقتصادياً كبيراً، ويعتبر الاستثمار في هذه المنطقة فرصة جيدة للعديد من الدول والشركات العالمية. ولذلك، فإن أي تداعيات اقتصادية سلبية على الشرق الأوسط ستؤثر على العديد من الدول والشركات العالمية التي تستثمر في هذه المنطقة.
3. تعد الدول العربية والخليجية من أهم المصدرين للنفط والغاز الطبيعي في العالم، وتحتل روسيا مكانة كبيرة في صناعة النفط والغاز الطبيعي أيضاً. ومن المرجح أن يؤدي أي تأثير سلبي على قطاع النفط والغاز في روسيا أو الشرق الأوسط إلى تغييرات في أسعار النفط والغاز عالمياً، مما يؤثر على الدول المستهلكة والمصدرة للنفط والغاز.
4. الحرب الروسية الأوكرانية تتسبب بتصاعد التوترات في المنطقة، وتزيد من عدم الاستقرار السياسي والأمني في الشرق الأوسط. وهذا يؤدي إلى تراجع الثقة بالاستثمار في المنطقة وتأثير سلبي على النمو الاقتصادي.

الخاتمة والاستنتاجات :

تعد الحرب الروسية الأوكرانية من الأحداث الجيوسياسية المهمة التي تؤثر على الأوضاع الاقتصادية في مناطق مختلفة من العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. وتحتمل تداعيات هذه الحرب على الاقتصاد الشرق الأوسط عدة استنتاجات، منها:

1. ارتفاع أسعار النفط: تعتبر الدول الشرقية من أكبر منتجي النفط في العالم، وتتأثر بشكل كبير بتغير أسعار النفط في الأسواق العالمية. ومن المتوقع أن تصاعد الصراع في أوكرانيا إلى زيادة التوتر في المنطقة، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط.
2. تباين الأسعار في الأسواق المالية: ادى تصاعد الصراع إلى تباين الأسعار في الأسواق المالية، مما يؤثر على الاستثمارات في الدول الشرقية، ويزيد من مخاطر الاقتصاديات الوطنية.
3. تأثير على العلاقات التجارية: ادى تصاعد الصراع إلى تأثير على العلاقات التجارية في المنطقة، وقد يتسبب في تعطيل بعض الصفقات التجارية المهمة، وهذا سيؤثر على النمو الاقتصادي في هذه الدول.
4. تأثير على الاستثمارات الأجنبية: اثرت التصاعد الحالي للصراع في أوكرانيا على الاستثمارات الأجنبية في الشرق الأوسط، مما يؤثر على النمو الاقتصادي في هذه الدول.
5. تداعيات على الأمن الغذائي: اثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط، نظراً لتأثيرها على تجارة الحبوب والمواد الغذائية الأخرى.
6. تأثير على العلاقات الدبلوماسية: اثرت الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدبلوماسية بين الدول الشرقية وروسيا، مما يؤدي إلى تأثير على العلاقات التجارية والاستثمارات.
7. ارتفاع تكاليف الحرب: قد يؤدي الصراع إلى ارتفاع تكاليف الحرب وتدمير البنية التحتية، مما يؤثر على النمو الاقتصادي في الدول المتأثرة.
8. تأثير على الأسواق العالمية: اثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأسواق العالمية للسلع والخدمات، مما يؤدي إلى تباين الأسعار وتعطيل بعض الصفقات.

Conclusion and Findings:

The Russia-Ukraine war is considered one of the major geopolitical events affecting economic conditions in various regions of the world, including the Middle East. The repercussions of this war on the Middle Eastern economy can be summarized in several conclusions, including:

1. Rising oil prices: Eastern countries are among the world's largest oil producers and are significantly affected by changes in oil prices in global markets. It is expected that the escalation of the conflict in Ukraine will lead to increased tension in the region, resulting in higher oil prices.
2. Price fluctuations in financial markets: The escalation of the conflict has led to price fluctuations in financial markets, which affects investments in Eastern countries and increases the risks to national economies.
3. Impact on trade relations: The escalation of the conflict has affected trade relations in the region and may disrupt some important trade deals, which will impact economic growth in these countries.
4. Impact on foreign investments: The current escalation of the conflict in Ukraine has affected foreign investments in the Middle East, which in turn affects economic growth in these countries.
5. Implications for food security: The Russia-Ukraine war has affected food security in the Middle East due to its impact on the trade of grains and other foodstuffs.
6. Impact on diplomatic relations: The Russia-Ukraine war has influenced diplomatic relations between Eastern countries and Russia, leading to effects on trade relations and investments.
7. Increase in war costs: The conflict may lead to higher war expenses and the destruction of infrastructure, which affects economic growth in the affected countries.
8. Impact on global markets: The Russia-Ukraine war has affected global markets for goods and services, leading to price fluctuations and disruption of some deals.

قائمة المصادر

المصادر العربية

1. ابراهيم، حسام و اخرون. (2023). الحرب الروسية الاوكرانية عودة الصراعات الكبرى بين القوى

2. الدولية. ابو ظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

3. برجينسكي. زيبغنيو. (1999). رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجياً. الطبعة الثانية. مركز الدراسات العسكرية.

4. بومنجل، خالد، و المهدي. فاروق مجيب الرحمن. (2018). ادارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية والامريكية. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية.

5. حافظ. طالب حسين (2009). سياسة الطاقة الروسية اتجاه دول الجوار (اوربا واوراسيا)، الملف السياسي. جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

6. حداد. أسماء. (2018). "روسيا والتداعيات الجيو سياسية لازمة القرم في ظل التنافس الدولي على اوراسيا." مجلة المعيار (الجزائر، المركز الجامعي) مجلد 4، عدد 9.

7. عاطف. أحمد. (2023). الحرب الروسية – الاوكرانية: عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية. المجلد الطبعة الأولى. ابو ظبي: المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة.

8. العربي. محمد. (2023). عودة الدبلوماسية الثلاثية–حرب أوكرانيا والطبيعة المركبة للعلاقات الصينية الروسية, في الحرب الروسية الاوكرانية والشرق الاوسط الجذور السياق والافاق. مصر: مكتبة الاسكندرية.

9. عزيز. بيارق علي. (2023). "المواقف الدولية من التدخل الروسي في أوكرانيا." مجلة الباحث الاكاديمي (المركز الجامعي بأفلو) مجلد 6، عدد 10.

10. العزيز. مروة محمد عبد. (2022). "مواقف الدول الحليفة لروسيا من الازمة الاوكرانية." مجلة السياسة الدولية (مركز الاهرام)، عدد 228.

11. العيساوي. أحمد مجباس. (2022). مواقف وسيناريوهات الحرب الروسية الاوكرانية. بغداد: مركز حمورابي.

12. قدورة. عماد. (2012). "محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب اوكرانيا بؤرة للصراع." مجلة سياسات عربية (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، عدد 1.

13. القرني. احمد بن ضيف الله. (2022). الابعاد الاقتصادية والديمغرافية لاوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي. الرياض: المعهد الدولي للدراسات الايرانية.

14. قلعجية. وسيم خليل. (2016). روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلادمير بوتين قدم له معالي الوزير سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا الاتحادية. الطبعة الأولى. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

15. كاشين. فاسيلي. (2022)."روسيا والصين والازمة الاوكرانية." مجلة الفكر السياسي (اتحاد الكتاب العرب)، عدد 50.

16. مخيلف. امل جبار. (2024). "الابعاد الدولية للحرب الروسية الأوكرانية، علوم سياسية، سياسة دولية." رسالة ماجستير.

17. النائلي. عناد كاظم حسين (2017). روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي. الطبعة الأولى. بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.

18. هاني. منال. (2022). "الحرب الروسية على أوكرانيا واثرها على الاقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة." مجلة معهد العلوم الاقتصادية. مجلد 45، عدد 2.

19. المصادر الأجنبية

20. Congressional Research Service. Ukraine: Background and U.S. Policy, congress.gov. November 1, 2017. https://bit.ly/3vpsKH8 (accessed March 26, 2022).

21. Russia’s Economic. Russia’s Economic Sanctions and the Impact on the Middle East. London: Center for Strategic and International Studies at King's College, 2015.

22. U.S. Department of State. Department Press Briefing. February 16, 2022. https:/ bit.ly/304MDi4.

23. المواقع الإلكترونية:

24. اثر الغزو الروسي لاوكرانيا. (2024). اثر الغزو الروسي لاوكرانيا على الشرق الأوسط وشمال افريقيا. 9 ايلول. https://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/impact-russias-invasion-ukraine-middle-east-and-north-africa.

25. دندن. عبد القادر. (2023). "الموقف الصيني من الحرب الروسية الأوكرانية: خلفياته وحساباته، ورقة تحليلية." مركز الدراسات الاستراتيجية. https://studies.aljazeera.net/ar/article/5706.

26. العربي الجديد. (2022). اقتصاد اوكرانيا..امكانات هائلة وقدرات ضعيفة. وقت الدخول ..6/12/2023 https://2u.pw/gbXCEt.

27. في تحد للغرب. (2022). في تحد للغرب يوتين يعترف باستقلال اوهانسك و دونيتسك عن أوكرانيا العربية. 21 شباط/ فبراير. https://binly/aruka.

28. الماسيان. كيفورك (2016). الصراع على سوريا وأوكرانيا من منظور دماغ بوتين. 21 يونيو. https://katehon.com/ar/article/lsr-l-swry-wwkrny-mn-mnzwr-dmg-bwtyn موقع مركز دراسات كاتيخون.

29. الوغليسي. محمد الأمين مقراوي. (2018). جيوبوليتيكا أوكرانيا: قراءة في الصراع العالمي بين الغرب وروسيا. 1 مارس. موقع مجلة البيان. https://albayan.co.uk/RSC/Article2.aspx?id=3403

Arabic Sources
1. Ibrahim, Hussam, et al. (2023). The Russian-Ukrainian War: The Return of Major Power Conflicts
2. International. Abu Dhabi: Future Center for Advanced Research and Studies.
3. Brzezinski, Zbigniew. (1999). The Grand Chessboard: American Domination and its Geostrategic Implications. 2nd ed. Center for Military Studies.
4. Boumenjel, Khaled, and Al-Mahdi, Farouk Mujeeb-ur-Rahman. (2018). Conflict Management in Ukraine: Between the Russian and American Security Approaches. Arab Democratic Center for Strategic and Economic Policy Studies.
5. Hafez, Taleb Hussein (2009). Russian Energy Policy Towards Neighboring Countries (Europe and Eurasia): The Political File. University of Baghdad: Center for Strategic and International Studies.
6. Haddad, Asma. (2018). "Russia and the Geopolitical Repercussions of the Crimean Crisis in Light of International Competition over Eurasia." Al-Mi'yar Journal (Algeria: University Center), Vol. 4, No. 9.
7. Atef, Ahmed. (2023). The Russian-Ukrainian War: The Return of Major Conflicts Among International Powers. Volume 1, First Edition. Abu Dhabi: Al-Mustaqbal Center for Advanced Research and Studies.
8. Al-Arabi, Muhammad. (2023). The Return of Trilateral Diplomacy: The Ukrainian War and the Complex Nature of Sino-Russian Relations in the Russian-Ukrainian War and the Middle East: Roots, Context, and Prospects. Egypt: Bibliotheca Alexandrina.
9. Aziz, Bayariq Ali. (2023). "International Positions on Russian Intervention in Ukraine." The Academic Researcher Journal (University Center of Aflou), Volume 6, Issue 10.
10. Al-Aziz, Marwa Muhammad Abd. (2022). "Positions of Russia's Allied Countries on the Ukrainian Crisis." International Politics Journal (Al-Ahram Center), Issue 228.
11. Al-Issawi, Ahmed Majbas. (2022). Positions and Scenarios of the Russian-Ukrainian War. Baghdad: Hammurabi Center.
12. Qaddoura, Imad. (2012). "The Pivotality of Geography and Control of the Eastern Gateway to the West: Ukraine, a Hotbed of Conflict." Arab Policies Journal (Arab Center for Research and Policy Studies), Issue 1.
13. Al-Qarni, Ahmed bin Dhaifallah. (2022). The Economic and Demographic Dimensions of Ukraine in the Russian Strategic Perspective. Riyadh: International Institute for Iranian Studies.
14. Qalajieh, Wassim Khalil. (2016). Eurasian Russia in the Era of President Vladimir Putin. Foreword by His Excellency Sergey Lavrov, Minister of Foreign Affairs of the Russian Federation. First Edition. Beirut: Arab Scientific Publishers.
15. Kashin, Vasily. (2022). "Russia, China, and the Ukrainian Crisis." Journal of Political Thought (Arab Writers Union), Issue 50.
16. Makhilif, Amal Jabbar. (2024). "The International Dimensions of the Russian-Ukrainian War: Political Science, International Politics." Master's Thesis.
17. Al-Naili, Anad Kadhim Hussein (2017). The Russian Federation and the Future of Global Strategic Balance. First Edition. Beirut: Arab Scientific Publishers.
18. Hani, Manal. (2022). "The Russian War on Ukraine and its Impact on the Global Economy: Reality and Lessons Learned." Journal of the Institute of Economic Sciences. Vol. 45, No. 2.
19. Foreign Sources

20. Congressional Research Service. Ukraine: Background and U.S. Policy, congress.gov. November 1, 2017. https://bit.ly/3vpsKH8 (accessed March 26, 2022).
21. Russia’s Economic. Russia’s Economic Sanctions and the Impact on the Middle East. London: Center for Strategic and International Studies at King's College, 2015.
22. U.S. Department of State. Department Press Briefing. February 16, 2022. https://bit.ly/304MDi4. 23. Websites:
24. The Impact of the Russian Invasion of Ukraine. (2024). The Impact of the Russian Invasion of Ukraine on the Middle East and North Africa. September 9. https://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/impact-russias-invasion-ukraine-middle-east-and-north-africa
25. Dandan, Abdul Qader. (2023). "The Chinese Position on the Russian-Ukrainian War: Its Background and Calculations, An Analytical Paper." Center for Strategic Studies. https://studies.aljazeera.net/ar/article/5706
26. Al-Araby Al-Jadeed. (2022). Ukraine's Economy: Immense Potential and Weak Capabilities. Accessed December 6, 2023. https://2u.pw/gbXCEt
27. In Defiance of the West. (2022). In defiance of the West, Putin recognizes the independence of Luhansk and Donetsk from Ukraine. February 21. https://binly/aruka
28. Almasian, Kevork (2016). The conflict over Syria and Ukraine from the perspective of Putin's brain. June 21. https://katehon.com/ar/article/lsr-l-swry-wwkrny-mn-mnzwr-dmg-bwtyn Katehon Center for Studies website.
.29Al-Waghilisi, Muhammad al-Amin Maqrawi (2018). The Geopolitics of Ukraine: A Reading of the Global Conflict Between the West and Russia. March 1. Al-Bayan Magazine website. https://albayan.co.uk/RSC/Article2.aspx?id=3403